فزاد الجوهري لست بالتاء محذوف اللام كما زاد في القاموس والخلاصة السه
بالضم مع التخفيف لغة في السه بالفتح المحذوف العين والله اعلم . قوله

وانشدوا في قولهم مراه   من من اى لان ومن سواه
لقول ما لعيشنا هذا مراه   ودارنا ليست بدار للحياه
ذلك بيت قاله ابن حطان   اعني السدوسي المسمى عمران

أقول ضمير انشدوا عائد على اللغويين لأنهم هم الذين يحتاجون الى الاحتجاج والاستدلال
وقوله في قولهم متعلق بانشدوا اى ذكروا في الاحتجاج لقول العرب وكأنه
على حذف مضاف وقوله مراه هو محكي قولهم لأنه قصد لفظه وبين وجه اصلية
الهاء بين معا بقوله اى لان وفي نسخة اى صفا وفسر كل منهما كما يأتي وقوله
ومن سواه اى ومن غير لان ومعنى صفا وغير ذلك ولو جاء بأو بدل الواو
لكان أظهر وكون الواو بمعنى او لا يخفى بعده وقوله لقول اى القائل أقام به
الوزن لأنه تكرار مع قوله بعد قاله ابن حطان وقوله ما لعيشنا ما نافية والعيش
من انه الحياة وهذا صفة لعيش ومراه اسم ما لانها بمعنى ليس ودارنا مبتدأ
خبره ليست هي اى دارنا بدار خبر ليس زيدت فيه الباء وللحياة صفة لدار
وهذا البيت عقد فيه البيت الذي انشده ابو العباس في الأصل وهو

وليس لعيشنا هذا مراه   وليست دارنا الدنيا بدار

فأقام ما مقام ليس في الشطر الأول وقدم دارنا على ليس في الشطر الثاني
وحذف لفظ الدنيا وان اومأ اليه بقوله ليست بدار للحياة وكأنه أراد بالحياة
البقاء لدفع ما في ظاهر البيت من التناقض فانه اثبت اولا كونها دارا ثم
نفى ذلك عنها بقوله ليست بدار اى ليست هذه الدار بدار اقامة ومحل عيش
دائم لانها تفنى وتنقرض بخيرها وشرها وتذهب وتنقشع بحلوها ومرها
فوجودها كالعدم وقوله الدنيا هو بدل من دارنا لانه صار كالعلم على خلاف
الآخرة بخلافه في السماء الدنيا فان معناه القريبة وهو صفة للسماء اى
السماء القريبة الدانية وليس لفظ السماء مضافا للدنيا كما يتوهمه كثيرون
والمراد من البيت هو لفظ مراه قال ابو العباس المبرد في كامله النحويون

يثبتون

يثبتون الهاء في الوصل فيقولون مراه وتقديرها فعال ومعناه اللمع والصفا
يقال وجه له مراه والاصمعي يقول مراة مثل حصاة يجعل الهاء زائدة وتقديرها
في قوله فعلة والمراة البلورة والبقرة والجمع مرى قلت ولعل هذا الذي نقله
المبرد عن الاصمعي هو الذي أراد ثعلب رده ونفيه اذ لا معنى له في البيت
وفي شرح الأصل يعني بالمراة في البيت الصفاء وحسن الرونق وقال
ابو زيد المراه في البيت البقاء وكذا فسره في نوادره والمراه بالهاء البلورة
والبقرة الوحشية والشمس قلت تفسير ابي زيد المراه بالبقاء في البيت لا
مزيد عليه من تحكيم المعنى الا انه غريب في الدواوين وانما فسروه بالصفاء
والحسن والسهولة كما اومأ اليه الناظم وصرح به المبرد وغيره وفي
الخلاصة مهيت لثته ومن الأول رفعه بلا دسيره ومراه رفيعه
ولعيشنا مهه ومراه اى حسن وفي القاموس من الأول رفعه بالا ودربه
كفرح لان والمراه الطراوة والحسن والرفعة من السير كالمهة محركة وفي
الصحاح المراه الطراوة والحسن قال

وليس لعيشنا هذا مراه   وليست دارنا هاتا بدار

وقال

كفى حزنا الا مراه لعيشنا   ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء اذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء وانما تصير تاء اذا أردت
بالمراة البقرة قلت فيه ايماء لرد ما قاله الاصمعي وترجيح ما اختاره ثعلب
اذ لا يستقيم قولك ليس لعيشنا بقرة او نحو ذلك كما اومأنا اليه الا ان
يريد بذلك لازمه وهو الغنى اى ليس لعيشنا اتساع في الأموال والرفاهية
فتكون لنا البقر ونحوها ولا يخفى بعده واورد شارح الأصل المراة بهاء
التأنيث جمعا للنظائر من وجوها والاقتصار على ان المراه بالهاء وزنه فعال
كما مر وهو من قبيل الصحيح المضعف والمراة بهاء التأنيث وزنه فعلة
وهو من قبيل المعتل كما مر في كلام المبرد ايماء اليه وجمع على مرى بحذف الهاء
وعلى مهوات ومهيات ايضا والأول لا يجمع لأنه كالمصدر وفي نسخة اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)